

الغارات

[106] ثم أتى سوق الكرابيس فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال: نعم عندي ثوبان، أحدهما أخير 1 من الآخر، واحد بثلاثة والآخر بدرهمين، قال: هلمهما، فقال: يا قنبر خذ الذى بثلاثة، قال: أنت أولى به يا أمير المؤمنين، تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال: يا قنبر أنت شاب ولك شرة الشباب 2 وأنا أستحيى من ربى أن أفضّل عليك لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، ثم لبس القميص ومد يده في رده 3 فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال: يا غلام اقطع هذا الفضل فقطعه، فقال الغلام: هلمه أكفه 4 يا شيخ، فقال: دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك 5.

1 - بصيغة أفعال التفضيل من دون اسقاط الالف منه. 2 - في الصحاح: " شرة الشباب حرصه ونشاطه " وفي مجمع البحرين: " وشرة - الشباب هي بكسر شين وتشديد راء = الحرص على الشئ والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر، لكل شئ شرة، ولكل شئ قرة ". 3 - في مجمع البحرين: " الرذن بالضم أصل الكم، ومنه قميص واسع الرذن ". 4 - في الفيومى: " كف الخياط الثوب كفا = خاطه الخياطة الثانية " وفي القاموس: " كف الثوب كفا = خاط حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد الشل ". 5 - نقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب آداب التجارة (ص 25، س 7)، والمحدث النوري (ره) في المستدرک مقطعا ففي كتاب التجارة في باب كراهة الحلف على البيع والشراء (ج 2، ص 467) وفي كتاب الصلوة في باب استحباب التواضع في الملابس (ص 210، ص 18) وفي باب استحباب تقصير الثوب (ص 210، ص 31) وفي باب استحباب قطع الرجل ما زاد من الكم (ص 211، س 11). ونقله الخوارزمي في المناقب في الفصل العاشر الذى في بيان زهده عليه السلام، وبما أن فيه زيادات مفيدة لها ربط بالمقام ننقله بعبارته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 18).